والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما وعن الامام الرضا صلوات
الله عليه انه قال من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده ثم ما امرت به من تقديمهما على نفسك في
الدعاء والابتداء بذكرهما في القنوت وعقيب الصلوة قبل ذكرك والدعاء المأثور في صحيفة زين العابدين صلوات
الله عليه المختص بالابوين الذي يحافظ على تلاوته خواص المؤمنين مع ما روى عن السادة الطاهرين صلوات الله عليهم
اجمعين من صلوة بر الوالدين كل ذلك واعتمد عليه وحافظ على واجبه ولا تفرط فيه قد ذكرت لك يا ولدي اسعدك
الله مقال صدق ينفع مستمعيه واوضحت لك شرحي بحيث يتبعه لا لتقصير علمته منك ولا لاخلال ظهر عنك لكن حملني
اجتهاد الشفيق وحرص الغريق ان اجعلها لك تذكرة ولمن سواك تبصرة عاذك الله من الزلل ووفقك لسديد القول
والعمل برحمته ان شاء الله والحمد لله كما هو اهله ومستحقه وصلوته على خير خلقه محمد رسوله واله الطاهرين وسلامه

وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمدا كثيرا يوافي نعمه التي لا تحصى والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله الطاهرين ملاذ الخلق في الاخرة
والاولى صلوة تزيد على عدد الاقطار وتزهو على انفاس نسيم السحر اذا تفتحت عيون الازهار وبعد فان الله
تعالى وله الحمد جعل هذه الدنيا دار البلاء والابتلاء واختار لعباده فيها التكليف بتحمل المشاق لينالوا بالقيام
باعبائه احسن الجزاء وزووها عن اوليائه لئلا تخدعهم لذاتها وزينتها فيصرفوا وجوههم الى دار البقاء وورد في الحديث
الشريف لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة ماء وقال تبارك وتعالى ولولا
ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم
ابوابا وسررا عليها يتكئون عليها فكانت متاع الدنيا عنده وليكون فتنة للمؤمنين والكافرين للراغبين الدنيا ولا
بالاعتدال فيكون المؤمن محروما من الدنيا حرمانا مطلقا كما حرم الكافر من الاخرة حرمانا مطلقا فيكون لكل من الفريقين
واحدة من الدارين لا يشاركه الاخر فيها لكن لما كان ذلك بعيدا عن الالطاف الالهية المقربة من الطاعات والمبعدة
عن المعاصي كان مقتضى الحكمة تخصيص الكافر بنعيم الدنيا على وجه اقل من الاول ولما تبين حصول التباين بين المؤمن
والكافر في الاعتقاد وحصل بينهما كمال التباعد والتضاد وكون الكافرين هم الفريق الاكثر بشهادة قوله تعالى
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال تعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون وغير ذلك من الايات تجدهم في اكثر الاحوال غالبين على المؤمنين والمؤمنون بايديهم عاجزون
مبتلون معذبون ممتحنون وهذه سنة الله في عباده فاذا تاملت احوال الانبياء السالفين سواء الامم الماضين
وجدت مصداق ذلك وتبيانه فكان لكل نبي عدوا من الفراعنة محفوف بالاعوان والاتباع وذلك في بدء

فى اشد المحن واصعب الاحوال فهذا نوح ابو الانبياء ع دعا قومه الى الايمان تسعمائة وخمسين سنة وكانوا
غالبين له مسلطين عليه فكانوا يفعلون فيه من الافعال الشنيعة ما امتلات به كتب التواريخ من ذلك انهم
كانوا يضربونه حتى لا يبقى به حراك ويعتقدون انه قد مات فيبقى اياما حتى يقوى ثم يعاودهم ومضى على ذلك الدهر
الطويل حتى اهلكهم الله تعالى بالطوفان وابتلى ابراهيم صلوات الله عليه وهو خليل الله وصفيه بنمرود واحواله
من مبدء ولادته الى ان القى فى النار يكل اللسان عن شرحها وابتلى موسى ع وقومه بنوا اسرائيل بفرعون
مصر وجرى عليه وعلى قومه منه ما   استيعاب شرحه الى دفر وحاله عيسى ع مع زهده فى الدنيا وكمال بعده
عن الشهوات بهاتى البلايا التى جرت عليها الطعن فيه من اليهود بانه ولد زنا وقصد قتله وصلبه حتى شبه
به شخص فقتلوه لظنهم انه عيسى ع ولم يكن هو كما نطق به الذكر الحكيم قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن
شبه لهم الى ان قال لهم تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه امر واضح جلى وحال سيدنا وسيد المرسلين
وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه واله وما جرى عليه من فراعنة بنى ابى سفيان وبنيه وبنى عمه خصوصا
وساير قريش وكافة الخلق عموما اعظم من ان يطلع طامع فى حصره فبالغوا فى ايذائه وشتمه واراداوا قتله وبذلوا
فى ذلك جهدهم فلما قامت بنو هاشم وبنو المطلب فى نصرته الجاوهم الى الانقطاع فى شعب مكه وتقاعدوا
على عدم مخالطتهم ومناكحتهم ومتابعتهم عدة سنين حتى كادوا ان يموتوا جوعا وحزبوا عليه الاحزاب وغاروه
فى مواقف ايده الله تعالى فى بعضها من الملئكة بخمسة الاف لم يتركوا من جهدهم فى امره شيئا مدة ثلث وعشرين
سنة فلما اظهره الله عليهم ولم يكن لهم من ذلك مخلص ولا معاد حقدوا ذلك فى قلوبهم ثم اظهروه فى اهل
بيته عليه وعليهم الصلوة والسلام فنازعوا عليا ع الخلافة وقصدوه واهانوا فاطمة ع وضربوها
ومنعوها ارثها واخذوا من يدها فدك والعوالى التى اعطاها النبى صلى الله عليه واله اياها بامر الله
تعالى واحضروا النار والحطب الى باب بيتها وارادوا احراق البيت عليها وعلى بعلها امير المؤمنين وابنيها
الحسن والحسين صلوات الله عليهم وجمع من كبراء بنى هاشم وهددوهم واوعدوا برق وطلبوا خروجهم الى بيعة
ابى بكر والاحوال فى ذلك اظهر من الشمس قد رواها اهل السنة فى كتبهم مثل الواقدى وابن عبد ربه وابن
خيران وغيرهم وكتب الامامية مملوة بذلك ثم حفظوا هذا القانون فسم معويه الحسن ع بعد ان اكلت هند
امه كبد حمزة ع وقتل يزيد الحسين ع واتباعه وسبوا بنات فاطمة الزهراء ع كما تسبى الكفار ولعنوا عليا
عليه السلام على المنبر الف شهر وبعد رفع اللعن عنه قدموا اليه من لا يصل الى شراك نعله فى صفات الكمال
والله سبحانه وتعالى يقول وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين وروى ان النبى ص قال ما اختلفت
امة بعد نبيها الا غلب اهل باطلها على اهل حقها وروى صلى الله عليه واله ان هذه الاباطيل يرتفع على يديه

ثم اهل

فانهم اهل البيت عليه وعليهم السلم تمثالا حال اولي العزم من الانبياء والمرسلين واهل بيت الطاهرين ولذا
احد اقوال بلى الانبياء وجميع الاولى وجدادهم على هذا المنوال وذلك مصداق ما روي في الحديث النبوي
على الصادق به افضل الصلوة والسلم اشد الناس بلاء في هذه الدنيا الانبياء ثم الامثل فالامثل فوضح
مما قررناه ان المكلفين من الخلق في هذه الخلق قسمان احدهما انبياء الله تعالى وائمته واولياؤه وهم اهل الاخرة
لا حظ لهم في الدنيا الثاني الجبابرة واهل الكفر والنفاق والانحراف عن جادة الحق وسواء الصراط وهم اهل
الدنيا الذين لا حظ لهم في الاخرة وبمقتضى ما اشتهر من احب قوما فهو منهم من احب القسم الاول كان منهم ومن احب
القسم الثاني ومال اليهم كان ايضا منهم ولما كانت عناية الحق تبارك وتعالى مصروفة الى ارشاد العباد الى
طريق الرشاد وهدايتهم الى ما فيه نجاتهم يوم المعاد وجذبهم الى ما فيه تزكية نفوسهم تطهير قلوبهم واتصالهم بالمبداء
الاعلى تبارك وتعالى اوجب موالاة اولياء الله تعالى ومودتهم ومعاداة اعداء الله تعالى ومجانبتهم والبراءة
منهم وقد وردت الاخبار الصحيحة الشهيرة الكثيرة بان الحب في الله والبغض في الله معتبران في الايمان
وروي بطريق اهل البيت عن ائمة الهدى صلوات الله عليهم ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا
ابدا ويحب بالاخر عدوه وقال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا اباءهم وابناءهم واخوانهم او عشيرتهم قال المفسرون المحادة المخالفة والمراد من الاية الكريمة ان الايمان
وموادة من حاد الله ورسوله وخالفهما لا يجتمعان فمتى لم يحصل البراءة من اعداء الله تعالى لم يحصل الاتصاف
بالايمان وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما
تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده حث سبحانه
على التاسي بابراهيم ع ومن معه من المؤمنين في البراءة من اعداء الله سبحانه وقال تعالى ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ولما اعتقد المشركون الالهية
في غير الله جل اسمه وتعالى عما يقول الكافرون علوا كبيرا لم يتحقق الاسلام بالاقرار بالالهية له سبحانه حتى ينفي
عن غيره فلو شهد الكافر بالهية رب العالمين لم تكن هذه الشهادة معتبرة الا اذا شهد بنفي الالهية عن سواه
تعالى وتقدس وفي الشهادة بالرسالة لو كان الكافر ممن يجمع في الاعتقاد بين كون النبي محمد صلى الله عليه
واله رسولا او كان احد من الخلق رسولا ونبيا معه كالعيسوية وهم فريق اليهود يقولون ان محمدا رسول الله
الى العرب خاصة لم يحكم باسلامه حتى يصرح بالشهادة بالرسالة بما يقتضي البراءة من هذا الاعتقاد ولما كان هذا
الاعتقاد نادرا لا يقول به الا شاذ من الخلق واكثر الخلق لم يسمعوه ولم يخطر ببالهم لم يكلف كل احد بالتصريح بالبراءة

منه واكتفى منهم بالشهادة بالرسالة مطلقة لان الاطلاق منزل مبادر على الافهام وهو التعميم واما الشهادة بالامامة
فلا يعتد بها من دون التصريح بالبراءة من امامة من نسب الامامة من ائمة الجور ورؤساء الباطل لان اكثر هذه
الامة عدلوا بالامامة عن سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب واولاده الائمة الاحد عشر الطاهرين
عليهم السلام واثبتوها بالافتراء والبغي لفراعنة هذه الامة وشاع واشتهر حتى صار ذلك بين اهل الارض هو
الدين القويم والصراط المستقيم ووقعت هذه الشبهة واستولت على عقول الناس وطالت مدتها حتى بلغت
نحوا من ثمانمائة سنة حتى عاد كثير من الناس لا يعرف غير ذلك وصارت مقالة الحق مستهجنة مردودة منكرة فلا يكفي
في التخلص من هذا الاعتقاد الباطل الشهادة بامامة امير المؤمنين والائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم
اجمعين حتى يبرء ممن ادعى الامامة سواهم وينفي امامته لان عقيدة اكثر اهل الخلاف ان الامامة وان ثبتت لا
لامير المؤمنين صلوات الله عليه فهي ثابتة لابي بكر وعمر وعثمان ومعوية وعلوج بني امية وطواغيت بني العباس
كما ان المشركين قالوا بالالهية واجب الوجوب تعالى وتقدس وبالهية الاصنام وغيرها من الكواكب والبشر وغيرها
فكما لا يعتقد بالشهادة بالالهية تعالى من دون نفيها عمن سواه ممن قيل بالهية وساروا واشتهر ذلك حتى صار بدان
بحثا الى هذا الزمان كذا الاعتقاد بالتصديق بامامة علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام حتى ينفي الامامة
عمن سواه من طواغيت الخلق وفراعنة هذه الامة الذين ادعوا مثل ذلك لانفسهم وتسموا بالباطل وسموا
لانفسهم بولاة الخلق بالحق ودعاة الناس بالاستحقاق كذبا على الله تعالى وافتراء على رسول الله ص وقد قامت
الدلايل القطعية التي لا مجال للشك معها وتعاضدت وتكثرت على بطلان دعوى امامة هؤلاء حتى ان تمع
من تتبع حصر جملة منها امكنه ان يستخرج الف دليل من كتاب الله تعالى ورسوله ص ما تضمنته كتب الحديث والتفسير
والتواريخ ما رووه في كتبهم ونقلوه في مصنفاتهم فلا يستطيع ان ينكره منهم منكر ولا ملجا له ولا معاذ من الاعتراف
بمقتضاه الا العدول عن الانصاف وارتكاب مبدل الاعتساف واكثر اهل العلم من اهل السنة الذين هم في
الحقيقة اهل البدعة يعلمون حقيقة ما ذكرناه ويعتذرون عن الانقياد اليه والاذعان بان السلف كانوا
بخلافه وعدلوا عن القول به ولولا ان هذه الرسالة لا تحتمل هذا البسط لاوردنا من ذلك جملة لا يستطيع ردها
من الزم نفسه المشي عن جادة الانصاف ومعاملة الله تعالى بما لا يكون ذخيرة في معاده فتلخص من ذلك كله ان
البراءة من ائمة الجور داخلة في الايمان كما ان الموالاة لائمة الحق جزؤه وركنه الاقوى والمراد من البراءة منهم
عداوتهم ومجانبتهم ومباعدتهم وقطع العلاقة والوصلة عنهم ولو كانوا اقرب الناس اليه والصقهم به نسبا
كما روي عن محمد ابن ابي بكر رضوان الله عليه من البراءة من ابيه والطعن عليه ما امتلأت به كتب التواريخ وروي
عن معوية ابن يزيد ابن معوية ابن ابي سفيان الملقب بالراجع الى الله تعالى التشدد في البراءة من ابيه يزيد لعنه الله

عليه

عليه شعر ؛ بالبت لي بزيحبن انتسب ؛ الاسواه وان ادرى به النسب ؛ برئت من فعله والله يشهد لي
اني برئت وذات الله فيجيب ؛ ولاريب ان لعن هذه المذكورين الذين يجب البراءة منهم من افضل الاعمال وابرها
واعظمها ثواباً وبه تنادى البرآءة ويدل عليها اقوى دلالة فتصور وجوبه من هذا الوجه فينبغي لكل مؤمن
يرجو ثواب الاخرة الدار ونعيم دار المقامة ان يكون له عناية شديدة بلعن المذكورين تضمنه ما قلناه لان فيه
اقتداء بالكتاب العزيز والذكر الوجيز وناسيا الهدى ومصابيح الدين صلوات الله عليهم اجمعين اما ان اللعن
تنادى به البراءة ويدل عليها فلان معناه لغة الطرد والابعاد فيقوله لعنت الكلب اذا طردته عنك وابعدته
ومعناه في الاستعمال الشايع الابعاد من الرحمة والحرمان من الاحسان وينبغي لعن الله فلانا ابعد
الله من رحمته وحرمه احسانه وثوابه وانزل به عقابه ونكاله واذا قال احدنا لعن الله فلانا على قصد الدعا
فالمراد السؤال من الله ان يفعل ذلك به ولا شك انه يدل على المباعدة بينه وبين الملعون كما ان سؤال
الرحمة بقول القائل رحم الله فلانا المراد منه سؤال انزال الاجر والنعمة ودفع العقاب عنه وهو يدل
على العلاقة والاتصال به وحيث كان اللعن دال على المباعدة والمجانبة كان دال على البراءة واما الا
بالكتاب العزيز في اللعن فانه قد تكرر ذكره فيه قال الله تعالى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال
تعالى اولئك عليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين والمراد في كل من الايتين امر الناس والملئكة بلعنهم
اذ لا سبيل لارادة الخبر ولانه لو كان على ظاهره لم يطابق الواقع لان كثيرا من الناس لا يلعنهم فيكون خبرا
بمعنى الامر وفي اية المباهلة ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين
وقال تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال الله تعالى مخاطبا ابليس وان عليك اللعنة الى يوم
الدين وان عليك لعنتي الى يوم الدين وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا مهينا وقال تعالى ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا وقال تعالى
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم
سوء الدار وغير ذلك من الايات المطهرة فقد روى عن النبي صلعم انه عليه الصلوه
لما هجاه ابو سفيان بالف بيت من الشعر قال اللهم اني لا احسن الشعر ولا ينبغي لي اللهم العنه بكل حرف
الف لعنة وروى انه صلعم راى ابا سفيان لعنه الله راكبا بعيرا ومعوية واخوه يقوده احدهما ويسوقه الاخر
فقال اللهم العن الراكب والقايد والسايق واما ما روى عن الائمة الطاهرين من هذا الباب فهو مما ينبو
عن الحصر فظهر ان اللعن يستحق من الطاعات والعبادات المؤكدة المحبوبة شرعا اذ لولا ذلك لما تكرر في كلام

تعالى والحث عليه وكلام النبي صه والائمة المعصومون صلوات الله عليهم وما ذكره بعض الحشوية من اهل السنة
من انه لا ينبغي ان يكون المؤمن لعانا وان الله تعالى لا يسأل احدا من المكلفين اذا ترك لعن المستحقين عن انه لم لا يلعن
ولكن قد يسأل الله اللاعن عن علة ارتكابه اللعن يتوهم لا بالجهل المزخرف لانه اذا سمع كلام الله تعالى وكلام
رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة الطاهرين وما اشتمل عليه من ذكر اللعن في مواضع كثيرة وضح عنده ان ذلك
خارج عن قانون الشريعة المطهرة وقد روى الامامية واهل السنة عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله
عليه ان كان يقنت في صلوات الخمس ويلعن معوية وعمرو ابن العاص وابا موسى الاشعري وابا الاعور السلمي وقد
ذكر عم في الخطبة الشقشقية وغيرها في حق ابي بكر وعمر وعثمان ما هو اعظم من اللعن لان كلامه صلوات الله يقتضي
كفرهم واللعن كما يستحقه الكافر يستحقه الفاسق وقد روى عبد الحميد ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في حديث
طويل انه ع قال لولا ان قريش اخذت اسم النبي صلى الله عليه وآله وسيلة الى الملك لما عبدت الله بعده يوما
واحدا وهذا صريح في انهم كانوا كفارا لم يدينوا بدينه ولم يعتقدوا بنبوته لان الذي تولى الملك بعده صلوات الله
عليه وآله معلوم لا اختلاف في انهم ابو بكر وعمر وعثمان ومن جرى مجريهم ولو اردنا ان ننقل من هذا القبيل ما يدل
على ما ذكرناه من طريق اهل السنة من لامكننا ان نكتب في ذلك بحمد الله مجلدات وفي الخطبة التي
رواها ابن اعثم صاحب كتاب الفتوح من علماء اهل السنة من كلام سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء صلوات
الله عليها ما هو صريح في تكفيرهما وتكفير اتباعهما خطبت بها عند ما انتزعا فدكا من النبي ص ونحلتها وهي فدك
والعوالي وكانت بيدها صلوات الله عليها وفيها عاملها فانتزعاها من يدها عداوة وحقدا والقصة مشهورة
والامر في ذلك اشهر من ايضاح وروى الشيخ الاجل ابو جعفر محمد ابن الحسن الطوسي وهو من اعظم علماء الامامية
قدس الله روحه في كتاب التهذيب بسنده الى الامام باقر علم الدين محمد ابن علي صلوات الله عليه وآله ان
شخصا يقال له بخية من شيعة اهل البيت عليهم السلام دخل عليه فسلم وجثى على ركبتيه ثم قال يا ابن رسول الله
اني اريد ان اسئلك عن مسئلة والله ما اريد بها الا فكاك رقبتي من النار فلما سمع كلامه استوى جالسا ثم قال
سل يا بخية فوالله لا تسئلني اليوم عن شيء الا اجبتك عنه فقال ما تقول في ابا بكر وعمر قال عليه السلام
هما اول من ظلمنا حقنا واول من حمل الناس على رقابنا وان دمانا لفي اعناقهما وان الناس ليتقلبون في حرم ظلمنا
اهل البيت عليهم السلام فقال بخية انا لله وانا اليه راجعون هلكنا ورب الكعبة ثلث مرات قال الراوي
ما قبل عم القبلة وتكلم بكلام ثم قال في اخره انا قد احللنا ذلك شيعتنا ثم نظر اليه وقال يا بخية ما على
فطرة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا وروى الشيخ ايضا في التهذيب بسنده الى الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلم
انه كان ينصرف من الصلوة بلعن اربعة من الرجال واربعة من النساء ابي بكر وعمر وعثمان ومعوية وعايشة

وحفظه

وحفصة وهند ام معوية التي شقت بطن حمزة ع واكلت كبده وام جميل امرأة ابولهب عم النبي صلى الله عليه وآله
حمالة الحطب بنت حرب ابن امية عمة معوية والاخبار والاثار في ذلك لاتحصى كثرة فتلخص ماذكرناه ان البراءة
من القول بالشريك للواجب تعالى وممن ادعى الالهية وجعل شريكا له تعالى الله عما يقول الظالمون علوا
كبيرا لابد منها وكذا البراءة ممن جعل نبينا محمد صلى الله عليه وآله الا ان القول بذلك انما كان من بعض
الاغمار وسفساف الامة كمسيلمة ومن جرى مجراه ووضح بطلانه واشتهر قبحه حتى لم يكن ملتفتا اليه وصار القول
بنفي ذلك امرا مجمعا عليه نعم لبعض اليهود مقالة هي ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله الى العرب خاصة
ورسالته غيرها الى باقي الناس ثابتة بحالها فاذا تطرق احتمال هذا القول الى احد من الناس لم يحكم باسلامه
حتى يصرح بالبراءة من ذلك او بعموم نبوته صلى الله عليه وآله واما حال الامامة واختلاف الخلق فيها و
اشتهار المقالة الباطلة في هذا الباب واستيلاء اهل هذه المقالة وغلبتهم وكثرتهم حتى كاد يكون
هذا هو الدين عند جميع الناس في اكثر الاقطار لا يستطيع احد ان يصرح بخلافه ولا يكاد يقدر على حكايته
خوفا من تطرق الاذا اليه ووقوع الانكار عليه ما ظهر من الشمس والخطب فيه جليل فلا جرم لابد في صيرورة المكلف
اماميا من التصريح بالبراءة من هذه المقالة الباطلة وان اداه بلعن ائمة الجور مصرحا باسمائهم كان ادخل في تحقق
اعتقاده واثبت لايمانه واقرب الى رضوان الله تعالى واوفق لاوامر الكتاب العزيز والسنة المطهرة ما تواتر
نقله عن سيدنا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وسائر اهل البيت صلوات الله عليهم فيقول
وبالله التوفيق احق الناس واجدرهم باللعن اشدهم تصلبا في عداوة اهل البيت صلوات الله عليهم واكثرهم فظاظة
وغلظة وادونهم نظرا في نسبا العوائلهم عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى العدوي القرشي جدته صهاك
الحبشية جارية كان للزبير ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وآله نقل جماعة من اهل السنة ومحدثيهم
ان نفيل ابن عبد العزى جد عمر وقع عليها سفاحا في الصحرا فحملت منه بالخطاب ابي عمر والاثار في ذلك كثيرة
ونقل محمد ابن شهراشوب المازندراني في كتاب المثالب ما حاصله قريب من هذا وهو ان الخطاب وقع على ام
صهاك فولدها هي بنتا فالقتها في بعض دروب مكة فاخذها بعض اهل مكة وربها فلما كبرت خطبها
الخطاب وتزوجها واولدها عمر فكان الخطاب ابوه وجده وخاله وكانت هي امه واخته من ابيه وعمته
لانها اخت ابيه لامه ووجد على ظاهر كتاب بيتين منسوبين الى الصادق جعفر ابن محمد صلوات الله عليه
وشا — من جده خاله ووالده وامه اخته وعمته اجدر ان يبغض الوصي وان يجحد يوم الغدير بيعته
وفي كلام امير المؤمنين ع في الخطبة الشقشقية وغيرها وصف عمر بالغلظة والفظاظة وسكاسة الاخلاق
والتعمق في ايذائهم عليهم الصلوة والسلام ما فيه عبرة لمن تامله ثم ان ابي بكر ابن ابي قحافة التيمي القرشي

ثم عثمان ابن عفان ابن ابي العاص الاموي المنافق قريش فهؤلاء رؤساء ائمة الجور واعلام الضلال وقد روى
المخالفون ما معناه قريب من هذا وهو ان النبي صلى الله عليه واله قال يوتى يوم القيمة بجمع من اصحابي فيوخذ
بهم ذات الشمال فاقول يارب اصحابي اصحابي فياتي النداء من الله تعالى يا محمد انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم
لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم او قريب من ذلك وبعدهم معوية ابن ابي سفيان الذي حارب امير المومنين
عليا عليه السلم ثمانية عشر شهرا ووضع سبه على منابر الاسلام في خطبة الجمعة وهو من كبراء المنافقين مشهور
بالزندقة ومطعون في نسبه عند جمع كثير من المورخين والناس وابوه ابو سفيان راس الكفر وراس اهل الشرك
وركن النفاق ومن المنافقين المجتهدين له عائشة بنت ابي بكر التي حاربت عليا ع وحثت على قتله وشتمته
ونالت منه وقد روى اهل السنة ان النبي صلعم قال لها انك ستقاتلين عليا وانتي له ظالمة واخبرها بحال
البعير الذي تركبه وان اسمه عسكر وانها تمر بماء الحوأب ليلا فتنبحها كلابه ورات ذلك معاينة فلم يردعها
رادع ولا زجرها زاجر وصاحبتها حفصة بنت عمر وقد ظهر منها ومن عائشة من العداوة لاهل البيت
عليهم السلم ما يحتاج شرحه الى كلام طويل وقد تمسك اصحاب العقول الضعيفة والاراء السخيفة بانها
من ازواج النبي صلى الله عليه واله وذلك مدفوع ظاهر البطلان فقد ضرب الله تعالى مثلها في سوره التحريم
التحريم امرأة نوح وامرأة لوط كانتا زوجتين لنبيين من اعاظم الانبياء ومع ذلك كانتا كافرتين وكيف يتوقف
متوقف في امرها بعد ما ظهر منها من البغض والعداوة لامير المومنين عليه السلام وقد روى المخالفين ان
النبي صلى الله عليه واله ايضا يا علي لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق وقال صلعم له ع ايضا حربك حربي
وسلمك سلمي وله صلعم ايضا من سبك فقد سبني وجميع هذه الاخبار وما لا يحصى في هذا الباب موجود
في كتب التواريخ وفي جميع ذلك حفصة موافقة لها وطلحة ابن عبد الله التيمي من بني عم ابي بكر وكذا الزبير
ابن العوام الاسدي كلاهما من قريش حاربا عليا عليه السلم وشهرا السيف في وجهه وحرصا الناس على قتله
وهما اللذان بايعاه ثم عزما على نكث البيعة فجاءا اليه صلوات الله عليه فاستاذناه في الخروج الى مكة
لاجل العمرة وكانت عائشة بمكة لاتفاق ايام عثمان جرى بينه وبينها خصومة لاجل منعها ما قرره لها عمر من بيت
المال فلعنته ولعنها وخرجت الى مكة واقامت بها الى ان قتل واراد طلحة والزبير بالخروج الى مكة الاجتماع
بها والفكر في دفع علي عليه السلم فعلم ع ذلك فاستحلفهما انهما لا يريدان الا العمرة ولا يريدان نكث البيعة
على ذلك فلما خرجا قال ع انهما لا يريدان العمرة ولكن يريدان الغدرة ونكث البيعة على ذلك فلما خرجا
قال ع انهما لا يريدان العمرة ولكن يريدان الغدرة ونكث البيعة فكان الامر كما قال ع فلما وصلا الى عائشة
اتفقوا على الخروج الى البصرة وكان طلحه بن عمها لانه تيمي والزبير من وجه اختها اسما بنت ابي بكر وابنها

منه

منه عبد الله من العن الناس وابغضهم في اهل البيت ع مكث بمكة اربعين جمعة لا يصلي على النبي صلى الله
عليه وآله في خطبة الجمعة حتى انكر عليه الناس فقال ان له اهل سوء اذا ذكرته شمخوا بانفسهم فلما
بلغوا الى البصرة قتلوا عامل علي عليه السلم بها ونهبوا بيت المال بها فتوجه علي ع اليهم فحرب حرب الجمل فقتل
طلحة وخرج الزبير من العسكر فقتله ابن جرموز واخذ امير المؤمنين علي عليه السلام عائشة وردها الى مدينة
النبي صلى الله عليه وآله وقد روى جميع الناس ان النبي ص قال لعلي ع انك تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين
والمارقين فالناكثون اهل الجمل والقاسطون معوية وعسكره اهل صفين حاربوا عليا ع ثمانية عشر شهرا
ولعنوا ولم يدعوا قبيحا في امره الا ارتكبوه والمارقين هم الخوارج اهل النهروان ومن اعدائه ع سعد ابن ابي وقاص
القرشي كان من اهل الشورى وكان يبغض عليا ع لانه قتل اباه في حرب الكفار فمال الى عثمان ومنهم ابو
عبيدة ابن الجراح القرشي من المنحرفين عنه عليه السلم وكان من اهل الشورى وكان بينه وبين عثمان قرابة فصار هو
فمال اليه واظهر التعصب على امير المؤمنين ومنهم عبد الرحمن ابن عوف القرشي وانحرافه عنه ع ظاهر ومنهم سعيد ابن
العاص وحاله في الانحراف عنه ع ومن المبغضين له المتظاهرين في عداوته خالد ابن الوليد المخزومي القرشي وعداوته
له ابين من امس نقل جمع من المحدثين ان ابا بكر وعمر قد امراه ان يفتك بعلي ع وهو في الصلوة ثم نهاه عن ذلك ابو بكر
في خلالها وقد ظهر من خالد في شدة الوطأة على من احب عليا ما هو ظاهر شهير وقتله لمالك ابن نويرة وهذا
وتزوجه بامرأته ودخوله عليها في تلك الليلة اشهر من الصباح وحال ابي سفيان لعنه الله عليه وكمال عداوته لله
ورسوله وكذا ابنه وزوجته اغنى من البيان وكذا الحكم ابن ابي العاص الاموي عم عثمان ابو مروان فانه من رؤس المنافقين
نفاه النبي صلى الله عليه وآله وكان يهزأ به ويحكي مشيته وعداوة ابنه مروان لعلي عليه السلم ومحاربته اياه
مع اصحاب الجمل اظهر من ان يحتاج الى البيان وشهرة ابي جهل وابي لهب في عداوته صلى الله عليه وآله لا تحتاج
الى البيان ومن المبغضين لامير المؤمنين علي عليه السلم الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط فخر على عليا ع فقال له صلوات
الله عليه اسكت فانا مؤمن وانت فاسق فانزل الله تعالى تصديقا لعلي عليه السلام افمن كان مؤمنا كمن
كان فاسقا لا يستوون الآيات ومنهم المغيرة شعبة عدو الله ورسوله واهل البيت عليهم السلم ومنهم ابو موسى
الاشعري من مشاهير المنافقين وبسببه حصلت فتنة الخوارج واستقرار معوية لعنه الله ومن رؤساء المنافقين
والضالين عمرو بن العاص السهمي القرشي وهو من مشاهير اولاد الزنا امه جارية بغي يقال لها النابغة وكانت من
اشهر البغايا بمكة فقيل انه وقع عليها في يوم واحد اربعون رجلا فلما ولدت عمرو لعنه الله تنازع فيه اربعة فحكموها
فامرو وكان منهم ابو سفيان والعاص جزار قريش والامها وهو الذي كان يشنأ النبي صلى الله عليه وآله ويقول
انه ابتر ليس له ولد ذكر فانزل الله تعالى في محكم كتابه العزيز ان شانئك هو الابتر فقالت انه من العاص لانها

بعض الناس وقال لم هو الى انه من ابي سفيان فقالت انه رجل وان العاص كان يطعمها وهم بامرها من المبالغين
في عداوة اهل البيت عليهم السلام اللعين الملعون زياد ابن ابيه لان اباه غير معلوم وان كان بحسب مقتضى الحال
ينبغي ان يكون عبيد الذي هو عبد بني علاج من ثقيف وامه جارية مشهورة بالفجور والزنا وامرها اشهر
من ان يذكر وقد روى المحدثون والمورخون ان ابا سفيان لعنه الله مر ببلاد ثقيف فطلب خمرا من خمار كان هناك
وجارية من البغايا للجماع فجاءه بخمر وسمية ام زياد وكانت زوجة لعبد بني علاج فباتت عنده فكان هذا الامر سببا
في ان معويه لعنه الله استلحق زيادا وجعله اخاه وهذا احد الاسباب التي تدل على كفر معوية لان اجماع المسلمين
على ان الزنا لا يثبت به نسب ولا يلحق به الولد وقد اطبق علماء الاسلام على ان النبي ص قال الولد للفراش
وللعاهر الحجر ثم ان معويه ولى زيادا الكوفة فتعرض الى شيعة امير المومنين ع بالقتل والنهب وتخريب البيوت
وسعى في قتل سبعة من كبراء اصحاب النبي ص واصحاب امير المومنين ع منهم حجر ابن عدي وقبيصة وصيفي و شريك
ومحرز وهمام وكرام ففعل بهم معويه لعنه الله ما هو مشهور بين علماء الاسلام والمصيبة في ذلك عظيمة
ثم خلف زيادا في ذلك ابنه عبيد الله لعنه الله واخزاه حتى فعل في ابن رسول الله ص وريحانته وشق
قلب الزهراء عليها السلام وبنات النبي صلى الله عليه واله وبنيه ما هو مشهور بين اهل الاسلام وعظيم
مصيبته بلغ السموات العلى ومن المنحرفين عن علي ابن ابي طالب ع انس ابن مالك الانصاري خادم النبي
صلى الله عليه واله وامره في ذلك مشهور بين الاسلام وعظم مصيبته في ايام حيوة النبي ص ومعاتبة النبي ص
اياه على ذلك منقولة معروفة لبعد النبي ص استشهده امير المومنين عليه السلام على قول النبي ص من كنت مولاه
فعلي مولاه فابى ان يشهد وكان قد شهد بذلك جماعة فقال امير المومنين ع يا انس ما منعك ان تشهد
وقد كنت حاضرا في ذلك المجمع فقال يا امير المومنين كبرت سني ونسيت فقال له امير المومنين ع ان كنت كاذبا فرماك
الله بها بيضاء لا تواريها العمامة فروى الثقات انه ما مات حتى ظهر البرص في جبهته وكان يستره بالعمامة
فلا تخفيه وورث هذه العداوة منه مالك ابن انس احد الفقهاء الاربعة ائمة الفقه من اهل السنة
فانه من ذريته ومن المعادين لاهل البيت عليهم السلام عمر ابن سعد لعنه الله امير الجيش من جانب عبيد الله ابن
زياد لعنه الله في حرب الامام السبط ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وشمر ابن ذي الجوشن لعنه الله
من المبالغين في ذلك وسنان ابن انس النخعي لعنه الله هو الذي احتز راس الحسين عليه السلام فلعن الله سنانا
واخزاه لما قتل الحسين صلوات الله عليه قال عمر ابن سعد لعنه الله من ينتدب للحسين ع فيطا بفرسه ظهره
فبرز عشرة من ذلك الجيش الملعونون وداسوا بحوافر خيولهم ظهر الحسين صلوات الله عليه حتى طحنوا جناجن
صدره ص ونقل الرواة ان هولاء العشرة كانوا جميعا اولاد زنا وقد اشتهرت الاخبار وتواترت عن النبي صلى الله

عليه

عليه من طرقنا او من طريق اهل البيت ع ان علامة كون الشخص ولد زنا بغضه لامير المؤمنين واهل بيته عليهم

وعلامة كون امه ما خانت بعلها حبه لهم عليهم السلم فيصدق الله ورسوله واكثر من عددناهم قد ذكر المحدثون

الطعن في انسابهم وبعد منهم عمر ابن الخطاب وممن لا شك فيه ولا شبهة في كفرهم وبغضهم العداوة لله ولرسوله ولاهل

بيته ع كافة بني امية وهم الذين قيل فيهم ما روي من طريق اهل السنة فكلهم لا خير في كلهم فلعنة الله على الكل الشك

في هذا الكتب لبعض علماء اهل السنة ممن اخذت عنه وقال انه في حق بني امية واما ما يوجد من طريق اهل

البيت عليهم السلم من لعن بني امية قاطبة فلا نهاية ولا حصر وقد روى اهل السنة روايتنا اصحابنا رضوان الله عليهم

ان النبي صلى الله عليه واله راى في منامه القردة تنزو على منبره فساءه ذلك فاخبره جبرئيل عم بان بني امية تملك

بعد الف شهر يقفون موقفه ويعلون منبره وانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس

والشجرة الملعونة فقد ذكر كثير من المفسرين انها شجرة بني امية في حق اهل البيت عليهم السلم وقتلهم وتشريدهم

والاخبار في لعن علي صلوات الله عليه وشتمه اظهر من الشمس واشنع من كل شنيع ومحى ذلك عمر ابن عبد العزيز

فيهم بعد ان بذل جهده في ذلك ولذلك قد نكفا السنا عن لعنه وشتمه اظهر من الشمس واشنع لان هذه بدعة

وسعي جميل والحمد لله الذي اتانا دولة يلعن فيها على المنابر بتعظيم امير المؤمنين صلوات الله عليه واله ويلعن

رؤساء البغي والضلال وائمة النواصب والمارقين وشتان ما بين الامرين فالله يؤيد هذه الدولة بنصر عزيز

وتمكين مكين ولا يكل نصرها الى من تشاهده من الغافلين المتثاقلين عن القيام بشعائر الدين بل يجعل انصارها

رؤساء ملكه وارواح نبيه صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وهذا هو صبح اليوم الموعود به في اخر الزمان المرموز

اليه في قول الصادق عم شعر لكل اناس دولة يرقبونها ؛ ودولتنا في اخر الدهر تظهر ؛ ونسال الله

سبحانه بصدق النية واخلاص الطوية ان لا يرينا في هذه الدولة سوءا ولا نقصا ولا خللا وان يكشف

من به فيها بها وقواعدها بعينا باياته الكاملة الشاملة فكم اوقدت في قلب ناصبي وخارجي من نار تلظى وكم شجى

فيها حاسد موغر وجرح فيها قلب منكر من قلوب المؤمنين المخلصين ثم خلف بني امية في عداوة اهل بيت النبوة جبابرة

بني العباس وعتاتهم المترفون واحيوا سنن بني امية واماتوا شعائر الايمان وملاؤا الحبوس والقبور من اجلاء

اولاد امير المؤمنين واحفاد سيدة نساء العالمين وفعل ابي جعفر المنصور بالامام جعفر ابن محمد الصادق عليه السلم

واحضاره اياه من مدينة النبي صلى الله عليه واله الى بغداد في سلسلة عدة مرات وقصد قتله حتى حال

الله بينه وبين مراده موجود في كتب التواريخ وكذا حبس الرشيد للامام موسى الكاظم عم وقتله اياه في الحبس

وكذا قتل المامون للامام علي ابن موسى الرضا عم بالسم بعد ان بايعه ورد الخلافة اليه امر معلوم والى ذلك

اشار ابو فراس العلوي في قصيدته المشهورة بقوله شعر باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته ؛ وابصروا بعض يوم رشدهم

وعموا القبائح الشنيعة التي صدرت من المتوكل في قبر الامام الحسين صلوات الله عليه وغيره اوضح
من الشمس في رابعة النهار وعلى هذا المنوال كان سلوكهم ولم يزل الوافي عنهم وبغضهم متمادين زيادة على خمس
مائة سنة حتى ملك منهم ثمانية وثلثون خليفة لم يدعوا في هذه المدة حرمة لله سبحانه ولرسوله صلى الله عليه
واله ولامير المؤمنين صلوات الله عليه واله الا انتهكوها ولا حجابا الا هتكوه وكتب التواريخ مملوة بقبايحهم
وفضايحهم فلعنة الله عليهم وعلى اتباعهم واعوانهم ومن دان بدينهم وقال بمقالتهم واضعاف ذلك على من اسس
لهم اساس ذلك ومهد لهم بالتمكين ومن المنحرفين عن جادة اهل البيت عليهم الصلوة والسلام المباينين بطريقتهم
الفقهاء الاربعة فابو حنيفة نعمان ابن ثابت نصبوه بنو العباس علما من اعلام الضلال ظلوا برايه
وعمل بالاستحسان والقياس واشتهر هو واصحابه باصحاب الراي حتى اني سمعت من بعض علماء الشافعية
انه يسمى معبر السنة وانكار الصادق عليه السلام عليه وقالوا له ان الدين لا يؤخذ بالقياس وان اول
من قاس ابليس فامضى قياسه الى كفره ولعنه وابعاده منقول في كتب الامامية ومالك ابن انس وان
كان من العلماء الا انه ورث الانحراف عن اهل البيت من جده انس ابن مالك الانصاري واحمد ابن حنبل وابناه
مشهورون بمقالات شنيعة ومع ذلك فقد اورد في مسنده من مناقب امير المؤمنين صلوات الله عليه ما
يشرح صدر اهل الايمان وصنف كتابا في مناقبه عليه الصلوة والسلام واشتهر الشافعي بمحبته صلوات الله
عليه ونقل عنه في هذا الباب اشياء يعظم موقعها الا ان كونه من سادة اهل الباطل والقراءة بالمذهب
المباين لمذهب الائمة الهدى ومصابيح الدجى صلوات الله عليهم واستناده في الاحكام الشرعية الى النقل
عن مثل ابي هريرة وعايشة وعبد الله ابن عمر وعمرو ابن العاص ومعوية والمغيرة ابن شعبة وغيرهم من المباينين
لامير المؤمنين صلوات الله عليه امر لا يدفع ويكفي في لزوم المباينة لهم انهم اعلام المخالفين وقدوة القوم
الظالمين فهؤلاء الذين اثبتنا في هذه الرسالة اكبر رؤساء الفرق رؤساء المبطلين واما الاتباع والاذناب
فلا نهاية لهم ولا مطمع في حصرهم وفيما ذكرناه غنية وكفاية لمن اراد طريق الرشاد ورغب في النجاة يوم المعاد

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين

كتاب الابانة

عن مذهب اهل العدل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد القديم العدل الكريم الرؤف الرحيم وصلى الله على نبيه المختار واهل بيته الابرار هذا
مختصر في الابانة عن مذهب العدل بحجج القران والعقل والله نستهدي ونستكفي واليه نفزع ونلتجي

دعوى